رابط المادة على منصة باحث

يسألونك عن الشريعة

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - يسالونك عن الشريعة 43 - تطبيق الشريعة وحقوق الإنسان 1

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة - 00:00:41

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك ومائكتك - 00:01:12

وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقتها الرابعة والثلاثين. موضوع حلقة اليوم - 00:01:32

تطبيق الشريعة وحقوق الانسان وما ادراك ما حقوق الانسان؟ يقول محدثي ما موقف الدولة التي تطبق الشريعة من المواثيق العالمية لحقوق الانسان نيمار نرى ان الانسان مأزوم ومهضومة الحقوق ومنتهكة كرامته ومستلبة حريته - 00:01:52

في معظم بلادنا الشرقية فما الذي ستقدمه الشريعة في هذا المقام في زل مفهوم يوجب طاعة مطلقة على المحكومين ويعطي حقوقا مطلقة للحاكمين الكلام عندما يطلق على عواهنه بلا زمام ولا خطام ولا قيد ولا حد. يكون مجحفا وظالما. وقد قال تعالى واذا قلت - 00:02:22

فعدلوا والناس اعداء لما جهلوا بل كذبوا بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتيهم تأويله الانسان في الشريعة منزلة عالية حقوقه فيها مصونة ومعصومة وتراجع حقوق الانسان في بلادنا المأزومة بسبب تراجعها في تحكيم الشريعة وتطبيقها - 00:02:57

الم يقم نبينا صلى الله عليه وسلم على سفوح عرفات في حجة الوداع كي يخاطب الامة الحضور امامه يومئذ ثم لكي يخاطب من خلالهم امة الاسلام القادمة من رحم الغيب الى قيام الساعة - 00:03:28

لكي يقول لهم بعد ان قال اي يوم هذا؟ اي شهر هذا؟ اي بلد هذا؟ لكي يؤكد على حرمة الزمان والمكان ثم يقول ايها والناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. كحرمة يومكم هذا في شهر - 00:03:49

هذا في بلدكم هذا ان دم المسلم حمى لله ورسوله ان عرض المسلم حمى لله ورسوله. ان ما للمسلم حمى لله ورسوله. ان ابشار المسلمين وجنودهم من لله ورسوله ليس لاحد ان ينال منها ولا ان يمس منها شعرة واحدة الا وفق ما تقضي به الشريعة المطهرة - 00:04:11

هذه الشريعة عندما تسود. الشريعة عندما تطبق. اما عندما يتراجع التطبيق الشرعي والتحكيم الشرعي الشريعة فيعدوا الناس بعضهم على بعض. ويبغي بعضهم على بعض بغير حرية من دين ولا ضمير ولا خلق - 00:04:39

ان الدولة الاسلامية التي تطبق الشريعة اولى برعاية حقوق الانسان من اي نظام دولي اخر لقد ارتفع بالحقوق الى مستوى واجبات. من ارتفع بها الى مستوى الحرمات ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - 00:05:00

لحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا مواثيق العالمية لحقوق الانسان لابد من تقييدها بمرجعية الشريعة لانها وضعت في اطار علماني لا تقيموا حرمة لكتاب منزل ولا لنبي مرسل - 00:05:25

ولكي يصح الالتزام بها والتعاقد على ساسة يبقى ينبغي ان نقول بما لا يتعارض مع مع ثوابت ديننا ومحكمات في شريعتنا على سبيل المثال الحديث عن الحرية والحرية حلم يداعب خيال المأزومين - 00:05:51
والمضطهدين والمعذبين والمنكل بهم فوق كل ارض وتحت كل سماء لكن الحرية احبائي فالماء الذي يتدفق بين شطين احد الشيطان احد الشطين يتمثل في حدود الله جل وعلا واحكامه الاخر - 00:06:14
انظمة المجتمع وقوانينه والحرية سيل او نهر او ماء يتدفق بينهما. اذا طغى الماء من هذا الجانب او من هذا الجانب كان انتهاكا هذه الحرية وخروجا عن معالمها المقررة الحرية مفهوم جميل وكلمة جميلة - 00:06:38
ولا تزال كلمة عمر بن الخطاب لواليه على مصر عمرو بن العاص تدوي في سمع الزمان كله متى استعبدتم الناس؟ وقد ولدتهم امهاتهم احرارا عندما ضرب ابن له يعني قبطيا في سباق وسبقه ذلك القبطي فضربه وقال اتسبق - 00:07:02
قبل الاكرمين ولان الرجل يثق في عدالة عمر فشد الرحال من مصر الى المدينة. كي يشكو اليه واليها يستقدمه ثم يسأله ثم يمكن القبطية المصرية من ان يضرب ابن الاكرمين. اضرب ابن الاكرمين - 00:07:28
وبعد ان فرغ واشتفى واستوفى حقه رفع العمامة من على رأس عمرو ثم قال اجل صوتك على رأس ابيه على رأس عمرو فانما بالسلطانه ضربك ولده ادى ابوه كمان قال يا امير المؤمنين لقد اخزت حقي ممن ضربني - 00:07:53
فارسلها كلمة على مدى الزمان وعلى مدى المكان تدوي وتتهادى عبر القرون متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا لكن حرية الاعتقاد مسلا ادي معنى مرجعية الشريعة لا تعني حرية سب الرسل. مش مش منطق الحرية. الرجل في الشارع واسب الدين - 00:08:18
وسب الانبياء اسب المرسلين انت لا تقبل ان يسب ابوك في الشارع ولا ان تسب امك فكيف تقبل ان يسب نبيك؟ وان يسب رسولك لابد لها من ضابط لابد لها من قيد. وقد تعارف الناس على ذلك - 00:08:44
حتى قالوا انت حر ما لم تضر. من قواعدهم الشائعة. انت حر ما لم تضر كلام جميل حفاظ على الحقوق البشرية. فماذا عن الحقوق السماوية المقدسة حق الانبياء؟ ايكون سب نبيك اهون في نفسك. واهون في ضميرك. واهون في عينيك من سب ابيك وامك - 00:09:07
فبسم الحرية اذ تجيز هذه وتمنع تلك هذا التطفيف الكيل والميزان لا يمكن ان يقبل لا باسم حرية ولا بغير ولا بغير حرية ايضا القيم حرية الزنا نفهم ان المجتمعات غير المسلمة التي لا تدين بدين - 00:09:36
ولا تنتهي الى هدى ولا الى كتاب منير ان تشيع هذا الفحش وان تقننه باسم الحرية اما الذين يدينون ويرضون بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا لا يرضون بحرية الفحش. بل الذين بقوا على شيء من التدين - 00:10:07
اصحاب الملل السماوية الاخرى على تحريفها وتبديلها لا يرضون بحرية الزنا ولا بحرية الشزوز الجنسي ولا كزا ولا كزا حرية تقنين زواج المثليين. زواج المرأة بالمرأة والرجل بالرجل. هل باسم الحرية نبيح هذا - 00:10:34
ونسمح لمساجدنا ان تعقد او يصبح التماسوح للكنائس ان ترسمه اذا لابد من ضابط يبض هزا. القاعدة الجامعة في هذا كله ان للدولة الاسلامية ان تتحالف في حدود المذهبية الاسلامية - 00:10:55
مع اي تجمع من التجمعات البشرية على عمل من اعمال الخير تقدر انه يعود عليها بالمصلحة وتقدير هذا متروك لاهل الحل والعقد سمع محدثي هذا فقال لك الوقفة وقفة نظام اتفضل - 00:11:16
قال الا ترى ان تجريم الردة يتعارض مع حرية الاعتقاد وان منع المسلمة من الزواج بغير المسلم يتعارض مع حقي المساواة نعم نقول له لقد اراد الاسلام بتجريم الرد حماية هذه الحرية من العبث - 00:11:37
صيانة الاديان من ان تكون مطية لاصحاب الاهواء والنزوات وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا واكفروا اخره. لعلهم يرجعون عندما تتخذ الاديان مطية للاهواء والنزوات. يغير الدين كما تغير اي اي آآ - 00:11:59
يعني اي معلومة او اي بيانات في بطاقة يعني الهوية من اجل تحقيق مارب دنيوي او تحقيق غاية دنيوية خسيسة من اجل حماية

الدين من ان يكون مطية لاصحاب الاهواء والنزوات جاء الاسلام بمنطق واضح. لا اكراه في الدين - 00:12:25
ما اكرهك احد على الدخول في الدين لك ان تبقى على غير الاسلام في المجتمع المسلم وانت موصون الكرامة وموفور الحرية معصوم الدم والمال والعرض والاعتداء عليك من جنس الاعتداء على المسلم - 00:12:47
وعقودك المالية وان كانت على محرمات ماشية حتى قال علماء المسلمين ان عقدهم على الخمر والخنزير فيما بينهم كعقدنا على العصير والشعر هم يعقدون على الخمر كما نعقد نحن على العصير - 00:13:07
الخنزير كما نعقل نحن على الشام حتى قيل طب ازا اعتدى مسلم على خنزير في يد غير مسلم. يضمن قيمته. طب مسلمون لا يتاجرون في الخنازير لا يعرفون قيمتها. تخيل فيها مجتمع مسلم ام المسلمون - 00:13:25
لا علاقة لهم بالخنازير لا يعرفون قيمتها. لا يتاجرون فيها لا قال نعم يقومها اهل ملتهم. اسأله هي هي دي تمنها كم؟ والمسلم يدفعها لان في يده معصومة. يعني اقصد له ان يبقى على ملته - 00:13:41
موفور الحرية لا مساس به لا في دينه ولا في عرضه ولا في ماله. اذا اراد ان يعتنق الاسلام يتأمل يتدبر يدرس يفهم كويس جدا حتى يعتنقه عندما يعتنقه عن قناعة كاملة وعن يمين مطلق فلا - 00:13:58
متذبذبا بين الديانات ولا يجعل من الانتساب الى احداها ذريعة لتحقيق بعض الرغبات ناحية اخرى كل الدول المعاصرة تعاقب على جريمة الخيانة العظمى والخير العزمى عندهم الاعتداء على سلامة البلاد - 00:14:21
لان البلاد والنزام هو اسمى قيمة تقدسها الدول المعاصرة القيمة العليا في الدولة الاسلامية الايمان الاسلام العدوان عليه بالردة من جنس الاعتداء على سلامة الدولة في الانظمة العلمانية بالتآمر عليها - 00:14:44
فلا جرم ان يكون مجرما في هذه وفي تلك زواج المسلمة بغير المسلم في الوقت الذي يباح فيه زواج المسلم بغير المسلمة الاصل ان الناس جميعا سواسية امام الشريعة وفضل لعربي على اعجمي ولا لاعجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا الاحمر على اسود الا بالتقوى - 00:15:10
لا نميز بين الافراد في تطبيقه عليهم لو ان فاطمة بنت محمد سرقت قطع محمد يدها وانا في حماية احد دون احد لينس او لون او او عرق لقد كان ابو بكر عند تولي الخلافة الا ان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ الحق له. واقواكم - 00:15:42
اني الضعيف حتى اخذ الحق منه هادي مبادئ اساسية مقررة اه آآ منع المسلمة من الزواج بغير المسلم طبعا الحكمة فيه واضحة لان اذا تزوجت المسلمة بغير المسلم ولقوامة الرجل عليها تأثير في تقدير هذه الامور - 00:16:11
وهي ضعيفة بطبعها. يحملها ذلك على متابعته على كفره او بحد ادنى على هجر دينها. فلا اله فلا الى المسلمين ولا الى اهل الكتاب. فنكون بهذا قد واضمن النفس للفتنة والتهلكة - 00:16:41
ونفس هذا القول ينطبق على ما يتمخض عن هذا الزواج من اولاد. سينشأون في كنف اب مشرك وسيكون حريصا على اجتذابهم الى ملته فينشأون على الكفر فنقدمهم وقودا الى النار - 00:17:00
في المقابل فان المسلم ازا تزوج بغير المسلمة يتيح لها عن كثب ان تطلع على سماحة الاسلام وصدق دعوته وعصمة كتابه. الامر الذي قد يمتهن به سبيل الى دخولها في الاسلام - 00:17:18
فتعتق بذلك رقبتها من النار. هو الفكر فيه فيه حق وباطل يعني ما فيش مساواة بين الاسلام والكفر. ولا بين التوحيد والشرك. في حق في الباطل. فيه نور فيه زلمة - 00:17:37
كأنه كله زي بعضه. لا والله لا يستوي التوحيد والتفليس لا يستوي التنزيه والتشبيه لا تستوي الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء ولا الاموات. وما يستوي الاعمى وهو في - 00:17:54
وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين. ان من حقوق الانسان ان نحول بينه وبين ما يهلكه اذا رأيت انسان - 00:18:18
على وشك الانتحار من حقه على المجتمع من حوله ان يحول بينه وبين ذلك حماية لحقه ومن هنا منع الشريعة زواج المسلمة بغير

المسلم. لانه الشروع في عملية انتحار ديني - 00:18:38
سواء بالنسبة لها او لذريتها المرجوة في المستقبل انتحار تفوق جسامته جسامة الانتحار المادي بالقتل ونحوه فمن حقها على المجتمع المسلم ان يحول بينها. وبين هذه النهاية البئيسة التعيسة. حماية لحقها في الايمان - 00:18:56
وحقها في النجاة في الاخرة الحديث عن حقوق الانسان حديس يطول شاء الله الحلقة القادمة ساحدث حضراتكم عن الجهود الاسلامية في مجال حقوق الانسان عن اعلان القاهرة حول حقوق الانسان في الاسلام. وقد تمت اجازته - 00:19:19
من قبل مجلس وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في القاهرة في اغسطس الف تسعمية وتسعين. وهو يمثل يعني علامة آآ مضيئة على الطريق ان شاء الله نتكلم عنه بالتفصيل في حلقة الغد ان شاء الله - 00:19:48
وحتى نلتقي استودعكم الله تعالى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:20:09